الكلية ولانه يؤدى الى الفلول والافراد وقد مر فى فصل
الاقتصاد انه منهى عنه ولانه يورث الملالة والسآمة
المؤدية الى عدم المداومة المذموم جدا فى العبادة
ولذا قال عليه السلام ياايها الناس خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا واحب الاعمال
الى الله تعالى ما داوم وان قل خرجه ح م عن عايشة
رضى الله تعالى عنها وفى رواية خذوا من العمل ما تطيقون
فوالله لا يسام الله حتى تسأموا وعن علي رضى الله تعالى عنه انه
قال روحوا القلوب فانها اذا اكرهت عميت وعن ابى
الدرداء رضى الله تعالى عنه انه قال انى لاستجم نفسى
بالله ولا يكون عونا لى على الحق فحينئذ لا بد احيانا ان ينتاول
من المشتهيات المباحات استراحة من التعب وتحرزا
عن السآمة وتحريكا للنشاط على العبادة فلذا قال الامام

حجة

حجة الاسلام لو سكن نشاطه وضعف رغبته
وعلم ان الترويح بالنوم او الحديث او المزاح فى ساعته
يرد نشاطه فذلك افضل له من الصلوة مع الملال
ففى الحقيقة هذا اتباع للشرع لا للهوى المحض والعجب سيجئ
انشاء الله تعالى واما التقليد فهو الناس من آفات القلب
وهو الاقتداء بالغير بمجرد حسن الظن من غير حجة وتحقيق
وذا لا يجوز فى العقايد بل لا بد من نظر واستدلال ولو على
طريق الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ماذا فى السموات والارض
والآيات فيه وفى ذم المقلدين فى الاعتقاد كثيرة جدا
والاجماع منعقد عليه فالمقلد فى الاعتقاد آثم وان كان
ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد فى الاعمال فجائز لمن كان
عدلا مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ زمان طويل
الخ طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد فى نقل كتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)